[88] أخرج ابن سعد (4) بترجمتها عن مصعب بن سعد، قال: " فرض عمر لامهات المؤمنين عشرة آلاف وزاد عائشة ألفين، وقال: إنها حبيبة رسول ا صلى ا عليه وآله ". وعن ذكوان مولى عائشة، قال: قدم درج من العراق فيه جوهر إلى عمر، فقال لاصحابه أتدرون ما ثمنه ؟ فقالوا: لا. ولم يدروا كيف يقسمونه ! فقال: أتأذنون أن أرسل به إلى عائشة لحب رسول ا اياها ؟ قالوا: نعم. فبعث به إليها، فقالت ماذا فتح ا على ابن الخطاب، اللهم لا تبقيني لعطيته لقابل (5). والسلطة التي فضلتها في العطاء في هذا العد، وأرجعت إليها في الفتيا، حجرت عليها داخل المدينة فيمن حجرت عليه (6)، ولم تتركها تخرج من المدينة حتى إلى الحج والعمرة، روى ابن سعد في طبقاته: " أن عمر بن الخطاب منع أزواج النبي صلى ا عليه وآله من الحج والعمرة (7) ". ولما كانت الحجة التي حج فيها عمر بن الخطاب سنة ثلاث وعشرين (وهي آخر حجة حجها عمر في السنة التي توفي فيها) أرسل إليه أزواج النبي

_____ (1) طبقات ابن سعد 8 / 67، والزركشي في الاجابة ص 71 و 75، والكنز 7 / 116، ومنتخبه 5 / 118، وبترجمتها في الاصابة 4 / 349، والطبري 4 / 161 وابن الاثير 2 / 247، والمستدرك 4 / 8، وشرح النهج 3 / 154، والبلاذري في فتوح البلدان ص 454 و 455 و 449. والماوردي في الاحكام السلطانية ص: 222. (5) النبلاء 2 / 133 ومستدرك الحاكم 4 / 8 وتلخيصه للذهبي. (6) كان من سياسة الخليفة عمر ان يحجر على مشاهير المسلمين يومذاك ويمنعهم من الخروج من المدينة، وفي تاريخ الخطيب 7 / 453 بترجمة الحسن بن يزيد القزويني عن عبد ا بن عمر قال: جاء الزبير إلى عمر - وكان رجلا شجاعا مهيبا - قد كان يخاف منه الذي كان، فقال لعمر: إئذن لي أن أخرج فأقاتل في سبيل ا، قال: حسبك قد قاتلت مع رسول ا صلى ا عليه وآله لولا أني أمسك بفم هذا الشعب لاهلك أمة محمد صلى ا عليه وآله. وراجع شرح النهج: لابن أبي الحديد. (7) طبقات ابن سعد 8 / 208. _____